

سلسلة "كتب فلسطينية" - ١٠

---

شكرا لمن رفع الكتاب على الشبكة، قمنا بتنسيق الكتاب وتخفيض حجمه  
مكتبة فلسطين للكتب المصورة

<https://palstinebooks.blogspot.com>

# بوميات هرتزل

إعداد : أنيس صايغ  
ترجمة : هدا شعبان صايغ

مركز الأبحاث  
منظمة التحرير الفلسطينية  
بيروت - لبنان

صكدر في بكيروت  
في كانون الثاني (يناير) ١٩٦٨

مين منشورات :  
مركز الأبحاث - منظمة التحرير الفلسطينية  
٦٠٦ شارع السادات - شقة روتد ٢٢ - بيروت - لبنان

# بوميات هرتزل

إعداد : أنيس صايغ  
ترجمة : هدا شعبان صايغ



# محتويات الكتاب

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٧	المقدمة
١٧	الفصل الاول : هرتزل والاستعمار
٣٣٣	الفصل الثاني : وسائل هرتزل
٤٠٧	الفصل الثالث : هرتزل واليهود
٤٨٣	الفصل الرابع : هرتزل والاشتراكية
	ملحق : الاشخاص والمؤسسات التي تكرر ورودها
٥٠١	في يوميات هرتزل



# مُقَدِّمَةٌ

ثيودور هرتزل هو مؤسس الحركة الصهيونية، ومؤسس عدد من أجهزة هذه الحركة التي لا يزال بعضها يعمل إلى الآن ، وأول رئيس للمنظمة الصهيونية العالمية وللمؤتمرات الصهيونية العالمية الستة الأولى ؛ وهو ، بالتالي ، « أبو دولة إسرائيل » الروحي كما يحلو لعديد من الصهيوينيين أن يسموه .

ولد الرجل في مدينة بودابست (عاصمة المجر حالياً) في العام ١٨٦٠ . درس في فينه (عاصمة النمسه حالياً) بين ١٨٧٨ و ١٨٨٤ . اشتغل بالكتابة ، الأدبية والسياسية ، ١٨٨٥ - ١٨٩١ ، دون أن يلتحق بمؤسسة معينة . وفي ١٨٩١ عُين مراسلاً « للجريدة الحرة الجديدة » ، التي كانت تصدر في فينه ، في باريس . وظل في وظيفته هذه إلى ١٨٩٥ . وقد رافق خلالها الضجة التي قامت في فرنسه آنذاك حول قضية الضابط اليهودي دريفوس المتهم بالخيانة ، وأخذ يتخلى ، بالتدريج ، ومنذ ١٨٩٤ ، عن آرائه السابقة بوجوب اندماج اليهود مع الشعوب التي يقيمون بينها ، وأخذ يدعو ، في الوقت نفسه ، إلى إنشاء دولة

لليهود مستقلة . فلما عاد إلى فينه ، وعين محرراً أدبياً « للجريدة الحرة الجديدة »  
١٨٩٦ ، أخذ يتصل بغيره من اليهود لينظم الدعوة إلى محاربة الإندماج وإنشاء  
الدولة اليهودية ، وهي الدعوة التي نشرها في كتيب له بعنوان « الدولة اليهودية »  
في ١٨٩٦ . وقد نجح في آب ( أغسطس ) ١٨٩٧ بعقد المؤتمر الصهيوني الأول ،  
في بازل ، الذي انبثق عنه كل من ميثاق الحركة الصهيونية والمنظمة الصهيونية  
العالمية . ثم عقد خمسة مؤتمرات أخرى في السنوات السبع التي تلت ذلك التاريخ  
وتمكن ، من خلال هذه المؤتمرات ، أن يؤسس الصندوق الإستعماري اليهودي ،  
وعددا من المؤسسات التي سهلت عملية استعمار فلسطين على الصهايين في  
خمس سنين السنة التي تلت تأسيس الحركة . وقد مات هرتزل في الثالث من تموز  
( يوليو ) ١٩٠٤ . ودفن في فينه إلى ١٩٤٩ حينما نقل رفاته إلى « جبل هرتزل »  
في جوار القدس المحتلة .

وضع هرتزل عدداً من الكتابات التي عبرت عن أفكاره ، بينها عشرات  
الأقاصيص والمسرحيات والروايات ، ومئات المقالات والمذكرات . لكن  
أهمها هو ، بلا شك ، يومياته . وكان قد بدأ يسجل يومياته منذ أيار ( مايو )  
١٨٩٥ . واستمر يفعل ذلك إلى الشهر نفسه من العام ١٩٠٤ . وقد غطت هذه  
اليوميات أهم ما حصل له واهم ما فكر به أو كتبه أو دعا إليه ، آخر تسع سنوات  
من حياته - وهي ، في الواقع ، أهم سني حياته ، إذ وضع خلالها أساس الحركة  
الصهيونية .

نشرت اليوميات لأول مرة ، وباللغة الأصلية لها ، في مطلع العقد العشريني  
من هذا القرن . لكنها كانت ناقصة من نواح كثيرة ، فقد تعمد ناشروها



آنذاك ، من اليهود الصهيونيين ، حجب الكثير من المعلومات ومن آراء هرتزل بالناس والدول والحركات ، خوفاً من إثارة النقمة على الحركة الصهيونية . ومع أن أكثر من ترجمة إلى اللغة الإنجليزية ظهرت في فترة ثلث قرن من ذلك التاريخ ، لم تكن أية منها ترجمة كاملة ولا حتى شبه كاملة . بل إنه لم يكن بينها ما ترجم ثلث المادة . فقد حرص المترجمون أن يحجبوا الكثير من الحقائق الواردة في الكتاب في الأصل . فقط في العام ١٩٦٠ ظهرت أول طبعة كاملة لليوميات ، بأي لغة إطلاقاً — وهي الإنجليزية . وقد قام بالترجمة ، عن الألمانية ، الأستاذ الجامعي الأميركي اليهودي هاري زون ، وقام بالتحضير زميله رفائيل باتاي . وقد نشرت الترجمة بخمسة أجزاء ، مجموعها ١٩٦١ صفحة ( منها أربعة أجزاء في ١٦٢١ صفحة للمادة الأصلية والجزء الخامس للحواشي والملاحظات) وذلك عن مطبعة هرتزل وتوماس يوسلوف ، في الولايات المتحدة . والعنوان الكامل لها هو «اليوميات الكاملة لثيودور هرتزل» .

عن هذه الترجمة الإنجليزية الكاملة لليوميات قمنا بترجمة مقاطع معينة من اليوميات إلى اللغة العربية . وهي أول ترجمة عربية لها .

وقبل أن نتوسع في تبيان العوامل التي حدثت بمركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية أن يترجم قسماً كبيراً من هذه اليوميات وأن يتولى طبعه ونشره ، يجدر بنا أن نشير إلى أن هذه الترجمة ليست كاملة أبداً ، بل هي تغطي نصف اليوميات تقريباً فقط ، من حيث الكمية . لكنها ، في الوقت نفسه ، تغطي كل ما نعتقد أنه مهم ، من هذه اليوميات ، وأنه ضروري لتكوين صورة واضحة للقارئ العربي عن هرتزل وأفكاره وأعماله وكتاباتاته . ذلك أن

وليمبورج ، ليون ( ١٨٥٩ - ١٩٣٢ ) . اقتصادي وسياسي يهودي ايطالي .  
اسس وترأس تحرير مجلة «التعاون الزراعي» الايطالية ١٨٨٥ - ١٩٠٤ . عضو  
مجلس النواب ١٨٩٢ - ١٩١٣ ثم مجلس الاعيان . وزير المال ١٩٠١ .

وولف ، لوسيان ( ١٨٥٧ - ١٩٣٠ ) . صحافي ومؤرخ يهودي انجليزي .  
ترأس تحرير الشؤون الخارجية في جريدة « الديلي جرافك » ١٨٩٠ - ١٩٠٩ ،  
وترأس تحرير « العالم اليهودي » ١٩٠٦ - ١٩٠٨ . كتب ضد السلطات الروسية  
١٩١٢ - ١٩١٤ . اصبح ١٩١٧ سكرتيراً للجنة الخارجية المشتركة لكل من  
مجلس نواب اليهود البريطانيين والجمعية اليهودية الانجليزية . انتقد الصهيونية .

ويتان ، سيدني ( ١٨٤٨ - ١٩٢٥ ) . صحافي وجواب انجليزي . مراسل  
« نيويورك هيرالد » في لندن . ساح في اناضوليه ١٨٩٧ - ١٨٩٨ وصادق  
السلطان عبد الحميد . كتب كثيراً عن اوضاع السلطنة .

ويرنز ، الدكتور سيجموند ( ١٨٦٧ - ١٩٢٨ ) . طبيب وصحافي يهودي  
نمساوي . ترأس تحرير جريدة دي ولت ١٨٩٧ - ١٨٩٩ و ١٩٠٣ - ١٩٠٥ .  
كان طبيباً لهرتزل وصديقاً شخصياً .

ويلز ، أمير : اللقب الرسمي للابن الاكبر للعائلة المالكة في بريطانيا . حمل اللقب ،  
في عهد هرتزل ، البرت ادورد ( ١٨٤١ - ١٩١٠ ) الى ان اصبح ملكاً ١٩٠١ باسم  
ادورد السابع . فاخذ اللقب منه ابنه جورج ( ١٨٦٥ - ١٩٣٦ ) الى ١٩١٠  
حينما اصبح ملكاً باسم جورج الخامس .

ياسينوفسكي ( = جاسينوفسكي ) ، اسراييل ( ١٨٤٢ - ١٩١٧ ) . محام  
يهودي روسي . من زعماء « احبة صهيون » . تبع هرتزل ، وحضر المؤتمر  
الصهيوني الاول ، وتزعم صهيوني روسيه الى المؤتمر الصهيوني السابع حينما  
ترزعم فئة « الاقليميين » في الحركة الصهيونية العالمية .

يورك - ستينر ، هنريخ ( ١٨٥٩ - ١٩٣٥ ) . صحافي ومؤلف يهودي  
نمساوي . تبع هرتزل ونشط في الحركة الصهيونية منذ تأسيسها .